

من أسباب انتشار الصرد كلمة الشيخ د محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يسرنا في هذه الليلة ان
نستضيف شيخنا ووالدنا الدكتور الشيخ محمد هشام طاهري المعروف بابي صلاح الافغاني - 00:00:00

يتكلم الموضوع مهم يبحث عنه كل انسان المسلم والكافر الصغير والكبير الغني والفقير الا وهو اسباب انتشار الصرد. فليتفضل
الشيخ مشكورا مأجورا الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقين - 00:00:26

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وعلى الله واصحابه
الغر الميمين وعلى من تبعه باحسان الى يوم الدين وبعد - 00:00:58

فان الذي خلق القلب هو الله جل في علاه ولهاذا لو اجتمع من في اخطارها على ان يجعلوا هذا القلب ضيقا لا يقدرون. اذا اراد الله له
الفصل واذا اجتمع اهل السماوات والارض - 00:01:14

على ان يجعلوه واسعا واراد الله ان يكون ضيقا فلا يقدرون على تغييره ولهاذا ينبغي للمسلم ان يدرك ان الامر بيد الله جل وعلا
فليست فليس انتشار الصرد سببه كثرة المال والعرض - 00:01:31

وكم من كثرة مال وعرض سبب للنكد وليس المرض سبب لضيق الصرد وكم من مرض اورث صاحبه القرب من الله جل في علاه
ولهاذا ينبغي للانسان ان يدرك وان يتأمل في الاسباب الشرعية والكونية حتى يعرف اسباب انتشار الصرد - 00:01:51

وانتم تقرأون سورة في كتاب الله جل وعلا اسمها سورة الانشراح او الم نشرح كما ان لها اسنان هذه السورة العظيمة التي بين الله جل
وعلا فيها منته على نبيه وخليله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:18

وهي متضمنة لاسباب انتشار الصرد لمن رزقه الله فقا وتدبرا كما تعلمون ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم غسل قلبه وهو في
الصغر عند حليمة السعدية وكان ذلك من اعظم اسباب انتراحة صدره صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:40

وهذا من اعظم الامور التي ترشدنا الى ان انتشار الصرد منة من الله يجعلها من يشاء سبحانه وتعالى هذه السورة العظيمة تضمنت
ستة امور من اسباب انتراحة الصرد اولها العلم بان انتشار الصرد من الله. الم نشرح لك صدرك - 00:03:03

وهذا استفهام تقريري اي السنـا قد شرحـنا لك صـدرـك؟ والـجـوابـ؟ بلـ شـرـحـنا لكـ صـدرـكـ فـاـذـاـ كانـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ يـضـيفـ فعلـ اـنـشـراـحـ
صدرـ خـليلـهـ الىـ نـفـسـهـ فـمـنـ بـابـ اوـلـ انـ نـدـرـكـ انـ اـنـشـراـحـ صـدـورـنـاـ بـيـدـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ - 00:03:28

وننطـرـحـ بـيـنـ يـدـيـهـ سـبـحـانـهـ وـنـطـلـبـ مـنـهـ كـمـاـ دـعـاـ الصـالـحـوـنـ مـنـ قـبـلـنـاـ وـالـأـنـبـيـاءـ. ربـ اـشـرـحـ ليـ صـدـريـ مـنـ مـاـ الـيـوـمـ اـذـاـ ضـاقـ اـذـاـ اـحـسـ
بـضـيقـ يـدـعـوـ بـهـذـاـ الدـعـاءـ رـبـيـ اـشـرـحـ ليـ صـدـريـ - 00:03:52

كلـمـةـ عـظـيـمـةـ اـذـاـ اـجـتـمـعـ النـاسـ حـوـلـكـ وـارـادـوـ بـكـ ضـرـاـ ماـذـاـ تـقـولـ؟ كـلـمـةـ يـقـولـهـ اـلـاـنـسـانـ يـشـرـحـ اللهـ صـدـرـهـ وـكـأـنـ الدـنـيـاـ كـلـهـ مـلـكـهـ وـهـيـ
قولـ حـسـبـنـاـ اللهـ وـنـعـمـ الوـكـيلـ قـالـهـ اـبـرـاهـيمـ الـخـلـيلـ وـهـوـ يـلـقـيـ فـيـ النـارـ. وـكـلـ مـنـ حـوـلـهـ ضـدـهـ - 00:04:09

وقـالـهـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاصـحـابـهـ وـالـاحـزـابـ مـنـ حـوـلـهـ وـهـمـ مـنـ وـرـاءـ الـخـنـدقـ خـائـفـوـنـ وـبـلـغـتـ الـقـلـوبـ الـحـنـاجـرـ وـيـظـنـوـنـ بـالـلـهـ
الـظـنـوـنـ هـنـاكـ اـبـتـلـيـ الـمـؤـمـنـوـنـ وـزـلـلـوـ زـلـزاـلـاـ شـدـيـداـ ماـ زـادـوـاـ الاـ انـ قـالـوـاـ حـسـبـنـاـ اللهـ وـنـعـمـ الوـكـيلـ - 00:04:33

الـذـيـنـ قـالـهـ اـلـاـنـ اـلـنـاسـ قـدـ جـمـعـوـ لـكـ فـاـخـشـوـهـ فـزـادـهـ اـيمـانـاـ وـقـالـوـاـ حـسـبـنـاـ اللهـ وـنـعـمـ الوـكـيلـ لـاـ بـدـ اـنـ تـنـطـرـحـ بـيـنـ يـدـيـ اللهـ
جلـ وـعـلاـ وـتـطـلـبـ مـنـهـ اـنـ يـشـرـحـ صـدـرـكـ. لـاـنـهـ جـلـ وـعـلاـ قـلـوبـ الـعـبـادـ بـيـنـ اـصـبـعـيـنـ - 00:04:54

مـنـ اـصـابـعـهـ يـقـلـبـهـاـ كـيـفـ يـشـاءـ اـذـاـ اـرـادـ اللهـ بـهـ ظـيـقاـ فـلـاـ مـفـرـجـ لـهـ. وـاـذـاـ اـرـادـ اللهـ بـهـ وـسـعـاـ وـسـعـةـ فـلـاـ مـضـيقـ عـلـيـهـ وـمـنـ يـتـقـ اللهـ يـجـعـلـ لـهـ

مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:05:14

ومن يتوكل على الله فهو حسبه الدعاء يا أخواني من أعظم وسائل ان شراغ الصدر ولذلك ينبغي للإنسان كلما أصابه هم وضيق وحشرجة في الصدر أن يلتجأ إلى مولاه أن يلتجأ إلى - 00:05:34

خالق هذا الصدر إلى خالق هذا القلب وهو الله جل في علاه ثم بين الله جل في علاه السبب الثاني من أسباب ان شراغ الصدر في قوله سبحانه وتعالى الله نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك - 00:05:53

تضمنت الآية أن من أسباب ضيق الصدر وحشرجة القلب وتقل وحس الإنسان بالثقل هو الذنب وهو الذنب وللهذا الله جل في علاه شرع لنا التوبة والاستغفار والطاعات لأنها أمور تخف كواهلنا من آثار ذنوبنا - 00:06:14

وتشرح صدورنا تأمل معي لو أن الإنسان اذنب ذنباً ثم جاءه الشيطان واردان يغلق عليه الباب قال أنت لا يتوب الله عليك أنت فعلت فعل عظيم فاي ضيق سيحس به حينما يحس عيادة بالله ان الله لا يغفر له - 00:06:43

ينظر إلى عظم الذنب وينسى أن الله الواسع الحليم الكريم الغفور يقول يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقطعوا من رحمة الله.

أن الله يغفر الذنوب جميعاً وقد ذكر لي من يثق به انه جرب حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ما كان يجلس مجلساً إلا ويستغفر الله - 00:07:05

سبعين مرة يقول منذ أن سمعت هذا الحديث وانا اطبقه والله ما احسست بضيق صدر ابداً ما السبب؟ لأن الاستغفار يحط تحط الخطايا ويحط الكلمة لتحط الخطايا حقاً يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان الله يمد يده بالليل ليتوب مسيء النار ويمد يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. اذا - 00:07:33

الذنب ينطلق يضيق صدرك ويجعل قلبك حرجاً كانوا يصعد في السماء فما عليك إلا التوبة والاستغفار تب إلى الله جل وعلا وانت واثق انه سبحانه يغفر الذنب. قابل التوب جل في علاه - 00:08:05

وشديد العقاب وانه جل في علاه يبدل السينات حسنات واعرف رجلاً قد اذنب ذنباً يقول فكنت اجد من نفسي ثقلاً عظيماً من اثر هذا الذنب فنبهتهني زوجتي اليه الله؟ اليه الله يغفر الذنب؟ اليه الله يبدل السينات حسنات - 00:08:27

فرزقه الله سعة الصدر ينبغي للإنسان يدرك هذا ما الذي يضيقك؟ كل ابن ادم خطاء خير الخطائين التوابون. ارجع إلى الله جل في علاه تجد شيء عظيم امامك تذكر هذا الحديث - 00:08:53

يقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى برجل يوم القيمة فيدنيه الله جل وعلا ويقرره بذنبه الصغايا ويترك كباره يقول يا عبدي الم تفعل كذا وكذا؟ يوم كذا وكذا. فيقول بلّى وربي. بلّى يا ربّي قد فعلت - 00:09:14

وهو خايف ان يذكر الله له ذنبه الكبائر التي لم يذكرها الله له فيقول الله له اي عبدي سترتها عليك في الدنيا وانا استرها عليك اليوم اذا فادخل الجنة قد بدللت سيناتك حسنات - 00:09:36

فيقول العبد يا رب ان لي غيرها. قال وتلك ايضاً بدللت الى حسنات تذكر هذا الشيء العظيم لما تستغفر لما تتوب لما تصلي لما تعمل الطاعات هذه آثار تورثك ان شراغ الصدر سعة القلب - 00:09:54

الله جل وعلا هو الذي اه يطبع الذنوب والاثام عن كاهلك ولهذا جاء في بعض الاحاديث ان الرجل اذا سجد فان الذنوب تحيط عنه تسقط من حوله تسقط من حوله حتى يقوم وليس عليه ذنب - 00:10:15

وجاء في الحديث الآخر ان الإنسان اذا توضأً الذنوب تخرج من تحتها اظفار يده من تحت اشفار عينيه من تحت اظفار قدميه فلا يبقى عليه شيء هذا من فضل الله جل في علاه - 00:10:35

اذا من احس بضيق صدر فعليه بكثرة التوبة والاستغفار فان الله جل وعلا يبلغه درجة الابرار السبب الثالث يقول الله جل وعلا ورفعنا لك ذكرك قال العلماء يستفاد من هذه الآية السبب الثالث من أسباب ان شراغ الصدر ذكر الله - 00:10:49

الا بذكر الله تطمئن القلوب الذي يذكر الله قلبه مطمئن. والذي لا يذكر الله قلبه والقلب الخرب ليس اذا دخل مكان موحش ايش يحج؟ يحس بوحشة يحس بخوف يحس بوجل - 00:11:14

لم؟ لانه دخل في مكان موحش والقلب الذي لا يذكر الله قلب موحش ولذلك ادلى شيء سيؤثر عليه ويقلب سعادته تعاسة يقلب حياته الهنيء الى حياة غير هنيء نسأل الله السلامة والعافية. ولذلك نتذكرة هذه الاية ورفعنا لك ذكرك. الله رفع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فتحن نريد - 00:11:37

ان الله يرفع ذكرنا فماذا نفعل؟ نذكر الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا مع عبدي تم الان كيف الله يرفعك؟ انا مع عبدي. ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملا - 00:12:04

خير منه. الله اكبر انت تذكرة الله جالس في الديوانية مع اهلك اولادك وتقول لا الله الا الله. سبحان الله الحمد لله الله يذكرك في ملأ خير منهم عند الملائكة المقربين يذكرك يرفع ذكرك - 00:12:26

ذكر الله جل في علاه من اعظم اسباب انسراحه الصدر ولها جاء عن إبراهيم الخليل انه قال لنبينا صلى الله عليه واله وسلم قال ولا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة - 00:12:46

ان ارضها قياعن ارض الجنة. وغراستها سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر الا ادلك على كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة الا بالله تأملوا معي هذا الاجر العظيم - 00:13:07

السبب الرابع من اسباب انسراحه الصدر سبب اعتقادى الاسباب الثلاثة السابقة اعتقادى وعملي. الرابع اعتقادى محض. فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ان تعتقد انه ما من ضيق الا بعده فرج - 00:13:26

ما من هم الا وبعد اليسر ما من عسر الا بعده يسر فاذا ما هي الا مسألة مدة. مسألة وقت فاما ان يمضي عليك الوقت وانت ضجر موزور واما ان يمضي عليك الوقت - 00:13:49

وانت منشرح الصدر بالهم والغم بالابتلاء من الله وانت ماجور ما الذي تريده؟ تفكير في الامر. انت ماذا تريده هو الامر سيمضي عليك العسر هذا سيمضي عليك البلاء سيمضي عليه - 00:14:12

لكن الحال انت ماذا لك؟ هل ستكون ماجورة؟ او تكون موزورة؟ فاذا تيقن العبد انه ما من الا بعده يسر بل الامر كما قال غير واحد من المفسرين لن يغلب عسر يسر - 00:14:30

يسرا عسر يسر. وهكذا دوت يسر عسر يسرا. من الله جل وعلا اخرجك من بطن امك بيسرا. لا تتذكرة شيء من المتاعب. ابتك نباتا حسنا ثم جعل لك بيتك وزوجتك واولادا ومالم ماذا تعنى هذه الامور التي تضيقك؟ في مقابل تلك النعم التي - 00:14:49

لا تستطيع انت لو جلست واولادك اولادك ان يعودوها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. لكن الانسان بطبيعة كفور. الانسان بطبيعة كفور. اذا جاءته المصيبة النعم كلها نسأل الله السلامة والعافية - 00:15:15

الامر الخامس من اسباب انسراحه الصدر اذا فرغت فانصب ما تجد فراغ الا تلجلج الى الله جل وعلا ما هو فراغك تروح تلهيه الله وللعبة لا اجلس على سجادتك اجلس على في مكان صلاتك اذكر الله جل وعلا - 00:15:35

اقرأ القرآن اقرأ الاول اذا فرغت فانصب الله يأمرك انصف قال العلماء اتعب بدنك في طاعة الله جل وعلا وخصوصا الشباب يجب عليهم ان يهتموا بهذا. في الشباب ينبغي لنا ان نهتم بالاجتهاد لاننا اذا كبرنا ما نستطيع - 00:15:56

ونتذكرة حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يعمل عملا وهو صحيح مقيم ثم يمرض او يسافر الا كتب الله له ما كان يعمله صحيحا مقيميا. او كما قال صلى الله عليه واله وسلم - 00:16:20

اذا اذا وجدنا فراغ هذا الفراغ نسد به ما نسد بالله وللعبة كما يفعل بعض الناس لا انما نسد به ذكر الله جل في علاه بالطاعة اذا فرغت فانصب قال غير واحد من المفسرين الصحابة والتابعين اذا فرغت من عبادة فانصب نفسك الى عبادة اخرى - 00:16:36

فاتعب نفسك في عبادة اخرى الامر السادس والأخير والى ربك فارغب يجب على الانسان اذا اراد انسراحه الصدر ان يكون رغبته ورهبته الى الله جل في علاه قلبه معلق بالله - 00:17:00

عطاؤه لله منعه لله سلامه لله كلامه لله مشيه لله كل شيء في حياته لله فلا ان يحس بضيق صدر ابدا. لم؟ لانه لا يتحرك من تلقائه نفسه. عبد امة. عبد الله امة - 00:17:17

الله فيعرف معنى العبودية معنى كونه امة. يعرف هذا المعنى. ما يقول لا انا حر اسوبي اللي ايه لا. انما يقول انا عبد مقيد بالدين مقيد بالدين: مقيّد بالشّعبَةِ مُعْتَدِلاً امَّا اللَّهُ حَمْدٌ عَلَىٰ - 37:17:00

بالدين مقيد بالشرع يمثل امر الله جل وعلا - 00:17:37

فيرغب الى الله جل في علاه في كل افعالك فاي سعادة اعظم من هذا انك لا تتحرك الا بامر الله. والله تعيش سعيد غيرك يمضي الاف
الاقدام وله تساؤله ماذا فعلت؟ يقهأ. ما ادرء. - 00:17:57

الاقدام ولو تسأله ماذا فعلت؟ يقول ما ادرى - 00:17:57

ب بينما انت لا تاخذه خطوة لا تأتيك فكرة لا تتكلم بكلمة ولا تفعلوا فعلا الا وانت محتسب الاجر عند الله. وراغب فيما عند الله وراغب
الله تبدي رضوان الله - 00:18:16

الى الله ترید رضوان الله - 16:18:00

هذا الذي به تحصل السعادة الدنيوية والآخرية ولذلك يقول الله جل وعلا فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام ومن يرد ان يضلله بحثاً صدره يصب بتلك حكمه . فـ السماء يصب بتلك حكمه . ما هو بتلك حكمه . لا هذا تفكك نعه اخر - 00:18:32

فصله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كان في السماء يصيّب بتنك بس ما هو بتنك مرض لا هذا تنك نوع آخر 00:18:32

لا يستطيع ان يتخلص منه. والله بعض الناس عنده كل ملذات الدنيا. بل ويجب المهرجين ويجب اللي يظحكونا واللي يفعلوا
يتكلمون قدامه واللي يلهوون قدامه ومع ذلك يحس بظمة. لأن السعادة التي في القلب - 00:18:56

يتكلمون قدامه واللي يلهون قدامه ومع ذلك يحس بظيق لأن السعادة التي في القلب - 00:18:56

هي التي قال عنها العلماء الاولئ كابن المبارك وغيره. والله انا لفي حلاوة. لو يعلم الملوك ابناء الملوك ما نحن فيه لجالدوهم عليهما بالسيوف يقول ابن القيم رحمة الله ان في الدنيا حلاوة من لم يذقها لم يذق حلاوة الآخرة. يقول غيره والله لو كان - 18:19:00

بالسيوف يقول ابن القيم رحمه الله ان في الدنيا حلاوة من لم يذقها لم يذق حلاوة الآخرة. يقول غيره والله لو كان - 18:19:00

الجنة في لذة مما نحن فيه من لذة الطاعة والعبادة لكتفى بها لذة، كيف والامر اعظم من ذلك؟ اسأل الله جل وعلا ان يشرح صدورنا.

امين. وان ينور قلوبنا. وان يجعل قلوبنا منشحة لطاعتة سبحانه وتعالى. باحثة عن - 00:19:40

وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين. جزاك الله خير جزى الله الشيخ على ما

قدم نسأل الله أن يجعله في ميزان حسناته وجزاكم الله خيرا - 00:20:00